الشيخ الصفار يدعو لمواجهة بذور التشدد وتوطيد العلاقة بين المواطنين

الشيخ الصفار يدعو لمواجهة بذور التشدد وتوطيد العلاقة بين المواطنين

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار لليقظة ولمواجهة بذور التطرف، وعدم السماح لها بالنمو في مجتمعاتنا، وطالب باستئناف حالة التواصل مع الآخر الوطني، وتوطيد العلاقة بين المواطنين.

جاء ذلك خلال الجلسة الحوارية التي اقامها الاستاذ حسين الحاجي في منزله لتقويم ومناقشة محاضرات محرم 1439هـ التي القاها الشيخ الصفار تحت عنوان (محاضرات في العقلانية والتسامح) وذلك مساء يوم الجمعة ليلة السبت 23 محرم 1439هـ الموافق 13 اكتوبر 2017م وحضرها جمع من الأكاديميين والمثقفين ورجال الأعمال.

وأبان الشيخ الصفار أنه كان يختار للمحرم مواضيع متنوعة في المجال الفكري والاجتماعي لكنه قرر مؤخرا تكريس المحاضرات في كل موسم لمعالجة بعدٍ معين، مستشهدا بتجربة سابقة في مسجد المصطفى بالتركية، سنة 1434هـ.

وقال: استفيد من هذا التوجه لأنه يدفعني للبحث، وتكوين رؤية ورأي حول الموضوع الذي أتناوله، مؤكدا على اهمية اختيار وسيلة الطرح المناسب للفكرة.

وتابع: فكرت هذا العام في اختيار موضوع العقلانية والتسامح.

وأوضح أن البعض يعتقد أن الطرف الاخر يحتاج لهذا الموضوع، فالتطرف عنده، مبيناً أن هناك مؤشرات لتوجهات فكرية في مجتمعاتنا الشيعية إذا لم تواجه فستنمو وسيواجه المجتمع تيارا متطرفا متشددا في المجال الديني والاجتماعي والفكري.

ودعا سماحته أن يكون موسوم عاشوراء متنوعا في إطروحاته بين الخطباء حيث يختار كل خطيب الجانب الذي يجد نفسه فيه قادرا على العطاء والإبداع فيه بما ينفع المجتمع، مؤكدا حرصه على دعوة واستقبال الاخوة السنة لحضور مجالس احياء عاشوراء.

وتابع: لا ينبغي ان تبقى مجالسنا مغلقة علينا، فيما يأخذ الآخر انطباعاته عنا من بعد.
وأبان أن المجتمعات الشيعية في المنطقة بحاجة إلى الاهتمام والالتفات لمواجهة بذور التشدد، إذ لا يخفى ان بعض التوجهات المتشددة تحاول أن تصنع لها امتدادات داخل البلد.

وتابع: لابد أن نكون اكثر انتباها لمواجهة هذه التوجهات المتطرفة ببث ثقافة التسامح والدعوة للاعتدال، ويجب ان نجد انفسنا معنيين بمواجهة هذه التوجهات المتطرفة، وإلا سنواجه ما واجهته بعض المجتمعات من سيطرة هذه الافكار الخطيرة.

ودعا سماحته إلى تنشيط حالة العلاقات الوطنية، التي اصابها الفتور مؤخرا بسبب الأحداث في المنطقة، مؤكدا على العمل لتجاوز هذه الحالة، واستئناف العلاقات اذ لا بديل عن الحوار والتواصل.

ودعا للتواصل مع الجهات الحكومية وأجهزة المؤسسة الدينية، والانفتاح على مختلف الشرائح الوطنية، لتعزيز الوحدة والتلاحم الوطني.

وقد جاءت المداخلات في سياق الثناء على ما طرحه سماحة الشيخ الصفار في محاضراته عن العقلانية والتسامح، والدعوة إلى تفعيلها عمليا في الساحة الاجتماعية.

حيث شارك في المداخلات عدد من الحضور منهم: الدكتور السيد عدنان الشخص، والسيد هاشم الشخص، والأستاذ طالب المطاوعة، والدكتور السيد مهدي الطاهر، والأستاذ حسين الحاجي.